جامعة المنصورة
كلية التربية
–

الأساليب الإشرافية الحديثة الممارسة في الواقع التعليمي من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها "دراسة ميدانية"

إعداد
بثينة عبد الله ظافر العمري
تخصص "إدارة وإشراف تربوي"
قسم التربية كلية التربية- جامعة الملك خالد

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٤ – إبريل ٢٠٢١

بثينة عبد الله ظافر العمري
تخصص "إدارة وإشراف تربوي"- قسم التربية كلية التربية- جامعة الملك خالد

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة إلى إلقاء نظرة على مفهوم الإشراف التربوي منذ نشأته والمراحل التي مر بها إلى وقتنا الحاضر مع توضيح لأهمية الإشراف التربوي في المنظمات التعليمية التربوية, وإعطاء نبذه مختصرة عن العوامل الأساسية المؤثرة في نمو وتطور الإشراف التربوي. كما تستعرض الأساليب الإشرافية الحديثة في مجال التعليم مع تسليط الضوء على الأساليب الإشرافية المتداولة والأكثر ممارسة من قبل المشرفين التربويين المختصين في مادة التربية الأسرية للمرحلة الابتدائية بمدينة أبها الحضارية. وتسعى الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة حول الأساليب الإشرافية الأكثر قبولاً من خلال النظر إلى ثلاث متغيرات (العمر، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات حول العينة. ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها الحضارية، حيث بلغ حجم العينة من المعلمات المستجيبات للاستبيان (١٥٢) معلمة.

واستناداً إلى عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة أمكن التوصل إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي:

- *أن الأساليب الإشرافية الأكثر قبولاً بين عينة الدراسة جاءت بالتسلسل التالي: الدروس النموذجية، ثم الزيارة المدرسية، ثم تبادل الزيارات بين المعلمين، ثم المشاغل التربوية، ثم الزيارة الصفية، ثم البحث الإجرائي، ثم النشرات التربوية.*
- *لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين استجابات عينة الدراسة نحو أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية, يمكن أن تُعزى لمتغيري (العمر- عدد سنوات الخبرة), بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) يمكن أن تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث تبين أن الفروق لصالح أفراد الدراسة من المعلمات اللاتي مؤهلاتهن دبلوم، وقد اتضح أن أفراد الدراسة اللاتي مؤهلاتهن دبلوم، هن أكثر موافقة على أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية مقارنةً بأفراد الدراسة اللاتي مؤهلاتهن العلمية (بكالوريوس، ماجستير).*

وقد قدمت الدراسة تصوراً مقترحا لأساليب إشرافية أكثر فعالية وتأثيراً في معلمي المرحلة الابتدائية، وفق ما توصلت إليه الدراسة.

Abstract

This study gives a look around the concept of educational supervision and goes over the stages of its development since its inception to the present time with illustrations to the importance of educational supervision in educational institutions and the main features that affect its growth and development. Also, it reviews the

modern educational supervision methods in education field with focusing on the most practiced methods by female educational supervisors who are specialized in family education subject for elementary school in civilizational Abha City.

Moreover, it seeks to figure out whether there is statistically significant differences or not between the answers of study population about the most acceptable supervisory methods considering three variables age, type of degree qualification (Diploma, Bachelor, Master), and years of experience. The study uses descriptive analytical method, and questionnaires as a tool to collect data. The study population consists of female educational supervisors of all elementary school in civilizational Abha city. The sample size who responded to the questionnaire reached (152). The study has reached a number of findings, the most important of which are the following:

- The most acceptable supervisory methods have come as the following order: typical lessons, school visit, exchange visits between pedagogue supervisors, pedagogical supervision workshops, class visit, search method, and pedagogue publications.
- At the significance level (0.05) between the responses of study population towards modern educational supervision methods practiced in educational institutions; there is no statistically significant differences due to the two variables age and the number of years of experience, while there is a statistically significant differences due to the type of the degree variable as it was in favor of individuals who have a Diploma degree. Those whose qualifications are Diplomas are more in agreement with the modern methods of educational supervision practiced in educational institutions compared to individuals whose qualifications are Bachelor or Master.

The study provides suggestions on supervisory methods that could be more efficient and effective to educational supervisors.

المقدمة:

أصبح العالم اليوم بمختلف مجتمعاته المتقدمة والنامية في دوامة وصراع مع التغيير، وهذا ناتج عن التقدم الهائل في العلوم والتكنولوجيا وما نتج عنه من تغيير اقتصادي واجتماعي وثقافي حتى أصبحنا نعيش في مجتمع المعلومات Information society بعد أن كنا نعيش في عصر المجتمع الصناعي ومن قبله المجتمع الزراعي (الطجم، ٢٠٠٩).

كما تشهد الأمة أجمع والأمة العربية خاصة تقدماً ملحوظاً في مختلف مجالات الحياة، ويعد مجال التعليم من ضمن المجالات التي لم تنفك تواكب هذا التطور، وتجاريه، وتواجهه بالجديد في بعض النواحي، ويكاد النظام التعليمي لم يكن كما هو عليه الآن لولا نظام الإشراف التربوي.

فيعد الإشراف التربوي ذو دور فعال في تطوير العملية التعليمية التربوية، فهو يتابع سير العملية التربوية من خلال أداء المعلم، والمتعلمين، والمنهج، ومن ثم يقيم ذلك الوضع، فالإشراف

التربوي يقوم بعملية إنعاش مستمرة للعملية التعليمية، فيتابع، ويشرف، ويدعم، ويحفز، ويطور، مستفيداً من المستجدات الحديثة في المجال التربوي (الصانع،٢٠٠٢).

فلم يكن الإشراف التربوي نظاماً منعزلا عن محيط التربية العام الذي يعيش فيه، بل ظل متعايشاً معه يؤثر فيه ويتأثر منه، ويحاول أن يجاري كل تطور ممكن سواءً تربوياً، أو إدارياً، أو توجه جديد؛ بحيث يكون في كل مرة أكثر فاعلية في الوصول إلى هدفه في دعم المعلم وتحسين أدائه داخل الصف. بما يزيد من تحصيل الطلاب (آل عقران:٢٠٢٠).

وفي أرض الواقع نجد أن الإشراف التربوي يمثل منهج تطبيقي يجمع بين وظائف الإدارة، المتمثلة في التخطيط، والتنظيم، والقيادة، والتنفيذ، والرقابة، والتنمية المستمرة للموارد البشرية، والفنية المتاحة (الكيلاني، ٢٠٠٥). ومع تطور مفهوم الإشراف التربوي تطورت أساليبه؛ حيث أصبحت أقدر على النهوض بالعملية التربوية وتحسين عملية التعليم والتعلم، فقد ظهر الاهتمام بالجانب الإنساني للمعلم و أصبح الإشراف التربوي عملية تعاونية يشارك فيها المعلم بصورة إيجابية فعاله في وضع الأهداف والتخطيط لها والتنفيذ والتقويم (العلي:٢٠٠٦).

وحسب النظرة الحديثة في الإشراف التربوي فإن مجال اهتمام المشرف التربوي ليس المعلم فحسب، وإنما هم التلاميذ، وجميع الظروف المحيطة، والمؤثرة في عمليتي التعليم والتعلم، فلم يعد أسلوب الزيارات الصفية المفاجئة لتصيد أخطاء المعلم من الأساليب الإشرافية التربوية التي تفي بالغرض، فهي لا تؤدي إلى تحسين حقيقي في العملية التعليمية بقدر ما تؤدي إلى فشل فيها (دقائق وآخرون:١٩٨٨).

وكما أوضحت دراسة للعبد الكريم أن أصول الممارسات الإشرافية في النظام التعليمي السعودي خاصة، تعود إلى الأعراف التربوية والقناعات الشخصية لدى المشرف التربوي، أكثر مما ترجع إلى أسس علمية. فليس هناك توجه محدد للإشراف، بل إن كثيراً من المشرفين التربويين يؤدي عمله دون وجود أهداف واضحة ومحددة، كما وتعتمد الممارسات الإشرافية على الخبرة والتجريب الذاتي غالباً، ولأن المشرفين التربويين عادة يكلفون بالعمل دون إعداد مسبق للعملية الإشرافية، فإن جودة أدائهم تعتمد بشكل كبير على قدراتهم، ومهاراتهم الذاتية، وأيضاً على مدى رغبتهم في العمل (العبد الكريم:٢٠١٦).

وبالنظر لمكانة الإشراف التربوي، وكونه أحد العناصر المهمة في منظومة التربية والتعليم، ولكون تنفيذ السياسة التعليمية يحتاج إلى إشراف تربوي فعّال يقوم على أساس تحسين العملية

التعليمية، وتوجيهها نحو الهدف المنشود، كان لابد من توجيه النظر نحو الأساليب الإشرافية الممارسة لتنفيذ هذه المهمة الإشرافية على وجه الكمال.

فينبغي على المشرف التربوي المتمكن أن يمتلك مخزون جيدا من أساليب الإشراف التربوي وعدم الاقتصار على أسلوب محدد؛ حيث يختار بين الأساليب والأنماط ما يناسب المعلمين الذين يوجههم ويشرف عليهم على اختلافهم، ويلبي الفروق الفردية في التلقي، والاستجابة بينهم (صبح:٢٠٠٥).

مشكلة الدراسة:

لقد تطور الإشراف التربوي تطوراً واضحاً منذ نشأته، في مفهومه، وممارساته، وأساليبه المتنوعة والمستجدة، وذلك منذ بدايته بالتفتيش مروراً بالتوجيه، ثم وصوله لما هو عليه اليوم من إشراف تربوي متنوع ومتعدد الأساليب. وتغير مفهوم الإشراف التربوي نتيجةً للعوامل البيئية، والثقافية، والتعليمية، والاجتماعي، وكذلك التطور المعرفي، والعلمي، بالإضافة إلى النظريات والدراسات الميدانية في العلوم السلوكية، والإنسانية، والتي كانت سبباً في فتح المجال أمام دراسة طبيعة الإشراف التربوي، والتغيير في مفاهيمه وأساليبه تماشياً مع التطور العلمي والإداري. (آل عقران:٢٠٢٠).

وبذلك تبنت الأنظمة التربوية مفهوم الإشراف التربوي الشامل الذي يعالج الموقف التعليمي بشكل كامل، دون الاقتصار على جانب واحد من جوانب الموقف التعليمي – المعلم– كما كان في بداية مراحله (البعداني:٢٠١٣). ورغم الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم لتحسين وتطوير أساليب الإشراف التربوي من خلال إتباع أساليب متنوعة في تقويم جميع جوانب ومكونات العملية التعليمية، إلا أنه لازال يعاني من أوجه الضعف، والقصور في العائد المرجو منه، وقد كشفت العديد من الدراسات أنه بالرغم من السعي لتطوير الممارسات والأساليب الإشرافية إلا أن الإشراف التربوي لازال بحاجة ملحة إلى المزيد من الدراسات، لتحسين الممارسات الإشرافية التي تعمل على تحسين العملية التعليمية التربوية، وكذلك النموالمهني للمعلمين، فقد بينت بعض الدراسات كدراسة (دفع الله:٢٠١٨) ودراسة (المقيد:٢٠٠٦) أن أوجه الضعف والقصور التي يعاني منها الإشراف التربوي عائدة إلى محدودية الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرف التربوي، كما عزى البعض كدراسة (الديراوي:٢٠٠٨)، و(صيام:٢٠٠٧)، و(الشاعر:٢٠٠٦)، و(الشهري:٢٠١٦)سبب القصور إلى قلة فاعلية الأساليب الإشرافية المستخدمة في تنمية مهارات المعلمين.

ولقد نالت الأساليب الإشرافية اهتماماً كبيراً من الباحثين والقائمين على الإشراف التربوي، تمشياً مع التطور والتغيير الذي طرأ على مفهوم الإشراف التربوي وعملياته وأهدافه، فقد ظهرت

أساليب إشرافية حديثة ومتنوعة مثل الأساليب الفردية والأساليب الجماعية، والتي يتخذ كل أسلوب منها عدة أساليب إشرافية مباشرة وغير مباشره، وعليه فإن المشرف التربوي هو سيد الموقف يستطيع اختيار المناسب من هذه الأساليب بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة ويحقق نتائج أفضل (أبو شملة:٢٠٠٩).

وبالنظر للأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع الأساليب الإشرافية فقد ركز كثير من الباحثين على جانب الأساليب باعتبارها حبل متين لربط العلاقة وتوطيدها بين المعلمين والمشرفين، لتقبل العملية الإشرافية التربوية من قبل المعلمين، والعمل على تحسين العملية التعليمية بتطبيق توجيهات المشرف التربوي، ولتحقيق هذه النظرة، وجد أكثر من أسلوب إشرافي تربوي، يتميز كل أسلوب منها بمميزات تتناسب مع تفاوت حاجات الأفراد من المعلمين.

وعليه فقد تعددت آراء التربويين في أساليب الإشراف التربوي، فيرى (توماس برجز، وجوزيف جاستمان) أن أهم أساليب الإشراف التربوي هي الزيارات الصفية، والمؤتمرات التربوية، واجتماعات المعلمين الفردية والجماعية، والقراءات الموجهة، والمشاغل التربوية، والدروس التوضيحية، والمحاضرات، والنشرات التربوية، أما (هارولد سبيرز:١٩٧٥) فيركز على الزيارة الصفية كأسلوب مهم من أساليب الإشراف التربوي، ويرى (جاسوانت سنج) أن زيارة الصف والتدريس التطبيقي والقراءات الموجهة والزيارات المتبادلة والورشة التربوي هي من أهم أساليب الإشراف التربوي (يوسف:١٩٧٩).

ومن خلال الاطلاع على الدراسات، والأبحاث السابقة، وكذلك بعض المقالات المعنية بموضوع الأساليب الإشرافية، وبالاحتكاك الغير مباشر بالمعنيين بالدراسة ومناقشة أفكارهم، ونظرتهم، حول الموضوع، ارتأت الباحثة النظر في حقيقة هذه المسألة وضرورة التعمق في جوانبها للكشف عن الأساليب الإشرافية الممارسة في واقعنا التعليمي، والأساليب الإشرافية المغفلة، والتي قد تكون أهم تنموياً وتربوياً للمعلمين، وتعطي نتيجة إيجابية أفضل، لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية الإشرافية التربوية، وذلك من خلال هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تنحصر مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: **ما الأساليب الإشرافية الحديثة الممارسة في الواقع التعليمي من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها الحضارية؟**

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس الفكرية والنظرية للإشراف التربوي كما حددتها أدبيات الإدارة التربوية؟

٢- ما هي أساليب الإشراف التربوي الحديثة في المنظمات التعليمية؟

٣- ما هي أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية؟

٤- ما هي الأساليب الإشرافية التربوية الحديثة الأكثر قبولاً من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية نحو أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية، تعزى لمتغيرات (العمر، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعه من الأهداف النظرية والعملية منها:

١- التعرف على أهمية الإشراف التربوي في المنظمات التعليمية التربوية.

٢- التعرف على الإشراف التربوي ومراحل تطوره منذ نشأته، ووصولاً لما هو عليه في الوقت الراهن.

٣- إعطاء نبذه مختصرة عن العوامل الأساسية المؤثرة في نمو وتطور الإشراف التربوي.

٤- التعرف على الأساليب الإشرافية الحديثة في مجال التعليم.

٥- تسليط الضوء على الأساليب الإشرافية المتداولة والأكثر ممارسة من قبل المشرفين التربويين، على معلمات مادة التربية الأسرية للمرحلة الابتدائية بمدينة أبها الحضارية.

٦- التعرف على رأي معلمات مادة التربية الأسرية للمرحلة الابتدائية حول أفضل الأساليب الإشرافية المرغوب ممارسته من قبل المشرفين التربويين.

٧- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات معلمات المرحلة الابتدائية –بمدينة أبها الحضارية– حول الأساليب الإشرافية الأكثر قبولاً تعزى لمتغيرات (العمر، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة).

٨- وضع تصور مقترح لأساليب إشرافية أكثر فعالية وتأثيراً في معلمي المرحلة الابتدائية ، وفق ما توصلت إليه الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة النظرية فيما يلي:

يمكن بلورة أهمية الدراسة في الأهمية العلمية التي تنبع من أهمية حقل الإشراف التربوي ودوره في تطوير وتحديث المنظمات التعليمية التربوية، ومن المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على الأساليب الإشرافية الفعالة، ونشر الأساليب إشرافية الأكثر كفاءة وفاعلية، كما وتتمثل أهمية هذه الدراسة في إثراء المعرفة النظرية فيما يتعلق بالممارسات الإشرافية التربوية. ومعرفة أهم تلك الأساليب والوقوف على الحلول المقترحة لتعميمها وبيان الايجابيات الملموسة من تطبيقها، والاستفادة من النتائج والتوصيات التي تتوصل إليها هذه الدراسة.

كما تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية في أنها:

قد تساعد نتائج هذه الدراسة كل من:

- المشرفين التربويين بمكاتب الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية والمعنيين بالإشراف على معلمات المرحلة الابتدائية، وذلك بتوفير معلومات عن أفضل الأساليب الإشرافية التي قد تعطي النتائج المرجوة من الإشراف التربوي بما يرضي كلا الطرفين.
- المعلمين التربويين للمراحل الابتدائية بمدارس المملكة العربية السعودية، من خلال التعامل معهم من قبل المشرفين التربويين بالأساليب الإشرافية المعينة على تنميتهم بما يتناسب وحاجاتهم المعرفية، والمهارية، والثقافية، والأكاديمية، والإنسانية.
- صناع القرار في مجال الإشراف التربوي، بمكاتب الإشراف التربوي بالمملكة العربية السعودية.

حيث أن هذه الدراسة تضع بين يدي هؤلاء المستفيدين مجموعة من البيانات والمعلومات المهمة التي تسهم في تسهيل عملية الإشراف التربوي بما يتناسب مع الواقع الإشرافي والتعليمي في آن واحد. كما أن هذه الدراسة تضع قائمة محكمة، ومدروسة، بواقع الممارسات للأساليب الإشرافية التربوية، في المؤسسات التعليمية التربوية، بمدارس المرحلة الابتدائية –في المملكة العربية السعودية بمدينة أبها الحضارية– وقائمة أخرى تقابلها بالأساليب الإشرافية المرغوب ممارستها، والتي ستعطي للمستفيدين من هذه الدراسة فكرة واضحة وأكثر شفافية حول الأساليب الإشرافية التربوية المطبقة على أرض الواقع بمدارس المرحلة الابتدائية –في المملكة العربية السعودية، بمدينة أبها الحضارية– وحول نظرة المعلمين لهذه الأساليب المطبقة أو المهملة من حيث القبول والرفض.

مصطلحات الدراسة:

- **الإشراف التربوي:** يعرف الإشراف التربوي "بأنه عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة، تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره، من مناهج، ووسائل، وأساليب، وبيئة، ومعلم، وطالب، وإدارة، وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف، وتقييمها، للعمل على تحسينها، وتنظيمها، وذلك من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمة (عطوي:٢٠٠١)، (الأسدي وآخرون:٢٠٠٣)، (الطعاني:٢٠٠٥).
- **الأساليب الإشرافية:** تعرف الأساليب الإشرافية التربوية بأنها: "مجموعة من أوجه النشاط الذي يقوم به المشرف التربوي، والمعلم، والتلاميذ، ومديرو المدارس، من أجل تحقيق أهداف الإشراف التربوي" (الطعاني:٢٠٠٥)، وترى الباحثة أن الأساليب الإشرافية هي مجموعة من الوظائف، والمسؤوليات، والمهام المتداخلة، والمترابطة فيما بينها برباط الثقة، والاحترام، والالتزام، بين كل عنصر من عناصر العملية الإشرافية –المشرف التربوي، المدير، المعلم ،التلميذ– بما يحقق هدف العملية التربوية المقصودة.
- **المرحلة الابتدائية:** وتمثل مرحلة التعليم الابتدائي بداية تأسيس الطلاب لما يليها من مراحل تعليمية أرقى وأكثر اتساعاً في المعرفة والمعلومات، لذا تقدمها المملكة العربية السعودية بشكل مجاني، لجميع أبنائها ممن بلغوا عامهم السادس لتستمر مدة تصل إلى ست سنوات، حتى يصل الطالب إلى سنة الثانية عشرة، وذلك ما يؤهله لدخول المرحلة الإعدادية، والثانوية، لتكون جميع المراحل السابقة خطوات تأهيليه لوصول الطالب إلى مرحلة التعليم الجامعي (الوجود:٢٠٢٠).
- **القبول:** في اللغة: قبِلَ يقبَلُ، قَبولاً وقُبولاً، فهو قابِل، والمفعول مَقبول، وقبِل الهدية: أي أخذها عن طيب خاطر، وقبِل الشيء: أي رضي عنه ووافق عليه (معجم المعاني)، والقَبول: هو الرضا بالشيء، وميل النفس إليه (المعجم الوسيط) .

الدراسات السابقة:

دراسة (الفريحات. القضاة: ٢٠١٧) بعنوان: "دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها" هدفت إلى التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها، وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في محافظة جرش والبالغ عددهم وقد اختيرت

عينة عنقودية من مجتمع الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (١٩٦) معلم ومعلمة بنسبة (٢١%) من المجتمع الأصلي البالغ (٩٢٣) ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة موزعة على أربعة مجالات هي: مجال التخطيط، ومجال تنفيذ الدرس، ومجال الإدارة الصفية، ومجال التقويم. أظهرت النتائج: دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين كان متوسطا. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في آراء أفراد العينة حول دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني ككل يعزي إلى متغير (الجنس). وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في آراء أفراد العينة حول دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني ككل يعزي إلى متغير المؤهل العلمي، لصالح المؤهل العلمي (بكالوريوس). عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في آراء أفراد حول دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني يعزي إلى متغير سنوات الخبرة.

وتهدف دراسة (المالكي، والحسن:٢٠١٦) بعنوان "دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية بمدينة الطائف" إلى إلقاء الضوء على أساليب الإشراف التربوي والتعرف على الدور الذي يطلع به المشرف التربوي في تطوير أداء المعلمين، بالإضافة إلى تشخيص وتحليل المشاكل التي تعترض الإشراف التربوي في هذه المدارس، ومن ناحية العينة فقد استخدم الباحث أسلوب العينة الشاملة للدراسة والتي قدرها بـ(١٥٠) مشرفا بمنطقة البحث، واستخدم المنهج الوصفي بغرض تشخيص وتحليل مشكلة البحث، بالإضافة لاستخدام المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة زيادة فرص تدريب المشرفين، وتطبيق التطورات الحديثة للتقنيات التربوية، وتقنين أهداف الإشراف التربوي بما يتماشى مع سياسة وزارة التربية والتعليم بمنطقة البحث.

وفي دراسة (النوالة، وآخرون:٢٠١٤) بعنوان "درجة ممارسة المشرفين التربويين للأساليب الإشرافية المعاصرة من وجهة نظر التربويين والمعلمين بالأردن" هدفت إلى إلقاء الضوء على واقع ممارسة المشرفين التربويين في الأردن للأساليب الإشرافية المعاصرة، من وجهة نظر كلّ من المشرفين أنفسهم، والمعلمين الذين يخضعون لتلك العمليات الإشرافية من خلال الزيارات الميدانية التي يقوم بها المشرفون للمدارس في الأردن، وجرى تطبيق الأداة على عينة الدراسة والبالغ عددها (٢٨٥) معلماً ومشرفاً تربوياً من مجتمع الدراسة والمكون من (١٨٩٩) مشرفاً ومعلّماً، جميعهم تابعين لمديرية تربية وتعليم محافظة الكرك، وللوصول إلى إجابة محدّدة عن تساؤلات الدراسة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى النتائج التالية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمدى

التزام المشرفين التربويين بالأساليب الإشرافية المعاصرة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في مديرية تربية محافظة الكرك، ويوجد اختلاف في درجة ممارسة المشرفين التربويين في محافظة الكرك للأساليب الإشرافية المعاصرة من خلال زياراتهم الميدانية للمعلمين، من حيث المسمى الوظيفي، ولا يوجد اختلاف في درجة ممارسة المشرفين التربويين في محافظة الكرك للأساليب الإشرافية المعاصرة من خلال زياراتهم الميدانية للمعلمين، من حيث المؤهل التعليمي، ويوجد اختلاف في درجة ممارسة المشرفين التربويين في محافظة الكرك للأساليب الإشرافية المعاصرة من خلال زياراتهم الميدانية للمعلمين، من حيث المسمى الوظيفي، ولا يوجد اختلاف في درجة ممارسة المشرفين التربويين في محافظة الكرك للأساليب الإشرافية المعاصرة من خلال زياراتهم الميدانية للمعلمين، من حيث عدد سنوات الخبرة.

وأيضاً هدفت دراسة (عودات، الطحاينة:٢٠١٤)، بعنوان " تأثير أساليب الإشراف التربوي على فعالية أداء معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم " إلى التعرف على تأثير أساليب الإشراف التربوي على أداء معلمي التربية الرياضية، في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتمثلت عينة الدراسة في (٦٠) معلماً ومعلمة للتربية الرياضية تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وأجابوا على استبانة مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على ستة محاور، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن درجة ممارسة الأساليب الإشرافية من قبل المشرفين التربويين تراوحت بين المتوسطة والمتدنية، كما كان أسلوب الزيارة الصفية أكثر الأساليب الإشرافية استخداماً أسلوب الزيارة الصفية، تلاه أسلوب التقويم، ثم أسلوب المقابلة الفردية، وجميعها كانت متوسطة، واحتل أسلوب الدورات التدريبية المرتبة الرابعة يليه الإشراف العملي، وأخيراً البحوث الإجرائية، وصنف كأقل الأساليب استخداماً.

وجاءت دراسة (أودور:٢٠١٢) بعنوان "الممارسات الإشرافية من قبل مدراء المدارس وأثرها في التنمية المهنية للمعلمين" تهدف إلى التعرف على الممارسات الإشرافية المستخدمة من قبل مدراء المدارس الثانوية، في كينيا كمشرفين مقيمين، وأثرها على أداء المعلمين، والتعرف كذلك على دور المدير في ضمان قيام المعلم بتقديم تعليم وتقييم فعال للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين كانوا يرون أن الممارسات والأساليب الإشرافية التي يستخدمها المدراء غير فعاله، وأشارت النتائج إلى أنه بالرغم من أن بعض الممارسات الإشرافية كانت فعاله وكان لها أثر إيجابي على أداء المعلمين في ما يتعلق بالتدريس، إلا أن المعلمين يشتكون من أن الممارسات الإشرافية لم تساعدهم على النمو والتطور المهني.

وكانت دراسة (العبود. الحصيني:٢٠٠٧) بعنوان أساليب الإشراف التربوي كما يمارسها مديرو المدارس الثانوية بمدينة الدمام من وجهة نظر المعلمين. تهدف إلى التعرف على أساليب الإشراف التربوي التي يتبعها مديرو المدارس الثانوية مع المعلمين في مدينة الدمام من وجهة نظر المعلمين. وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية: أن مديري المدارس الثانوية بمدينة الدمام يمارسون أحد عشر أسلوبًا عند قيامهم بعملية الإشراف، على تفاوت في درجة الممارسة، حيث جاء أسلوب الاجتماع بالهيئة التعليمية، والمداولات الإشرافية، من أكثر الأساليب استخدامًا من قبل مديري المدارس. وهناك أساليب إشرافية يمارسها المديرون أحيانًا وهي التالية: الزيارة الصفية، تبادل الزيارات، النشرات التربوية، الدروس التوضيحية، الدورات التربوية، الندوات التربوية، القراءات الموجهة، المشاغل التربوية، البحوث التربوية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الحاصلين على مؤهل تربوي، والمعلمين الحاصلين على مؤهل غير تربوي، فيما يختص بممارسة أساليب الإشراف التربوي. وتشير هذه النتيجة إلى أن المديرين يمارسون أساليب الإشراف التربوي بالدرجة نفسها، مع جميع المعلمين، بغض النظر عن مؤهلاتهم. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المديرين لأساليب الإشراف التربوي، تبعًا لتخصص المعلّمين ومدى خبرتهم. وإن أقل تباين في استجابات أفراد الدراسة تجاه ممارسة أسلوب إشرافي معين كان في أسلوبي الندوات التربوية والقراءات الموجهة. وقلة ممارسة المديرين لأسلوب القراءات الموجهة، إذ جاء في مرتبة متأخرة، رغم أن هذا الأسلوب لا يتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين من قبل المديرين.

وركزت دراسة (سميث:١٩٩١) بعنوان "اتجاهات المعلمين نحو الزيارات الإشرافية الصفية كأسلوب لتقويمهم" على معرفة اتجاهات المعلمين نحو الزيارة الصفية كأسلوب للتقويم حيث تم اختيار خمس متغيرات مستقلة (المؤهل العلمي، الخبرة، و عدد الزيارات الصفية، وطول مدة الزيارة الصفية، والمرحلة التعليمية للمعلم) وتم فحص هذه المتغيرات المستقلة على مجالات للمتغيرات وهذه المجالات هي المساعدة في تقويم المعلم، وقيمة الاجتماع القبلي، ووضوح طريقة التقويم، ودقة المعلومات المسجلة، بطول فترة الزيارة الصفية، و أهمية وفاعلية الاجتماع ألبعدي، وشملت الاستبانه التي طورها (٢٢) فقرة ومن أهم نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ما يخص الزيارات الصفية، وصدق التقويم عن طريقها، وكذلك فعالية الاجتماع ألبعدي، تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة، العربية منها والأجنبية، والتي تناولت موضوع أساليب الإشراف التربوي، كان لابد من توضيح الفكرة من محتوى هذه الدراسات وتوضيح موقع هذه الدراسة بين تلك الدراسات من ناحية التعريف بأوجه الشبه والاختلاف، فقد تشابهت هذه الدراسات جميعها وتناولت أساليب الإشراف التربوي كموضوع لمادتها البحثية، وهو ما كان متوقع نظراً لمكانة الأساليب الإشرافية، كما توافقت في المنهج البحثي، وكونها اعتمدت الاستبانة كوسيلة لجمع الآراء حول موضوع الدراسة، كما تشاركت أغلبها في طرح موضوع الدراسة من وجهة نظر المعلمين، إلا أن هذا الدراسة اختلفت عن الدراسات المذكورة وتفردت في كونها خصصت مجموعة من الأساليب الإشرافية التربوية لمعرفة أيها أكثر ممارسة، وكذلك فقد اختلفت الأهداف التي سعت إليها كل دراسة من الدراسات السابقة عن أهداف الدراسة الحالية، وذلك بسبب اختلاف الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة عن الموضوع الذي ينصب عليه محور اهتمام هذه الدراسة.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الإشراف التربوي.

يعرف الإشراف التربوي على أنه: عملية مرتبطة بشكل واضح بالمعلم أكثر من ارتباطها بالتلميذ كما وأن الأشراف التربوي عبارة عن وظيفة أساسية للمدرسة وليس عملا أو مجموعة من الأساليب المحددة الأشراف على التدريس موجه نحو الحفاظ على عمليات التعليم والتعلم في المدرسة وتطويرها (هاريس:١٩٧٥). وأشار ويلر بأنه وظيفة تتمثل في مد الجسور بين الإدارة والمناهج لتحسين طرق التدريس (وليام:١٩٧٠). وترى الموسوعة التربوية إن الأشراف التربوي برنامج مخطط لتحسين عملية التعليم (البزاز:١٩٧٠)، كما يرى خبراء مكتب التربية لدول الخليج العربي أن الإشراف التربوي: عملية يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية التعليمة، ومتابعة كل ما يتعلق بها، لتحقيق الأهداف التربوية، وجاء أيضاً في دليل المشرف التربوي الصادر عن وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية، بأن الأشراف التربوي عملية فنية، شورية، قيادية، إنسانية، شاملة، غايتها تقويم وتطوير العملية التعليمية التربوية، في محاورها كافة (دليل المشرف التربوي:٢٠٠٠، ص٣٥). ويصف (داريش:٢٠٠٦) الإشراف التربوي بأنه نشاط علمي يقوم المشرف التربوي من خلاله بتقديم حلول علمية للمشاكل التي تواجه المعلمين.

ثانياً: مراحل تطور الإشراف التربوي.

لقد كان الإشراف التربوي في مراحله الأولى التفتيش، ثم التوجيه التربوي يتصف بأنه استبدادي، تفتيشي، تسلطي –تتحكم به غالباً الحركة العلمية التقليدية– ومع تطور مفهوم الإشراف التربوي، وتطور النظريات والحركات التربوية، وظهور آليته الشاملة، والتي تركز على جانب تطوير أداء المعلم، وتبني نظام المشرف المتعاون، الذي يقوم بدور المشرف التربوي المقيم، فقد اعتبرت نقلة نوعية في مفهوم الإشراف التربوي وممارساته؛ حيث يكون تركيز المشرف التربوي على تنمية أداء المعلم ومعالجة جوانب القصور بشكل تعاوني، وتغييره من كونه تفتيش ومراقبة وتوجيه إلى إشراف تربوي ديمقراطي يشجع على الإبداع والمبادرة.

ويعتقد أن الإشراف التربوي ظهر أول ما ظهر عام(١٦٥٤م)، عندما قام المستوطنون الأوروبيون في ولاية ماساشوسيتس الأمريكية بإصدار قانون يعطي الحق لأولياء الأمور ومراقبين من جامعة هارفارد للإشراف على تعيين معلمين جدد في مدارس الولاية، وفق شروط معينه، وفي عام(١٧٠٩م)، صدر قانون في مدينة بوسطن الأمريكية، يسمح لأعضاء مجلس منتخب من المواطنين العاديين بزيارة المدارس، وغرف الدراسة، وتفقد الأدوات المدرسية، والتفتيش على المعلمين، وأساليب تدريسهم، وفي القرن التاسع عشر أصبحت مسئولية الإشراف التربوية موزعة بين إدارتين، هما إدارة التربية على مستوى الولاية، وإدارة المنطقة التعليمية، وفي بداية القرن العشرين وحتى قبيل الحرب العالمية الثانية تحولت مسئولية الإشراف التربوي الأمريكي إلى مديري المدارس، والمشرفين التربويين المتخصصين(ماركس، وزملاؤه: ١٩٧٨).

وفي القرن التاسع عشر انتقلت النظريات والممارسات الإشرافية من العالم الغربي إلى معظم أنحاء العالم تقريبا اثنا العقود الاستعمارية فقد برز تأثير الفكر الأمريكي في التربية مون وفي ميدان الأشراف التربوي على وجه الخصوص(آل عقران:٢٠٢٠). وخلال القرن العشرين ومنذ تعيين المشرفين التربويين وتخصيصهم بالعملية الإشرافية بدأ الإشراف التربوي يمر بعدة مراحل، حيث كان ينظر إليه في بداية الأمر على انه امتداداً للإدارة التربوية، ثم أصبح أكثر ارتباطا بالمنهج الدراسي، وطرق التدريس، وبعد ذلك ارتبط الأشراف التربوي بحركة العلاقات الإنسانية(البابطين:٢٠٠٤).

وفي عام ١٩٣٢م ومع ظهور المملكة العربية السعودية الحديثة ظهر الإشراف التربوي الحديث وسمي آنذاك بمديرية المعارف وكانت نواة وزارة التربية والتعليم وبعد تأسيس مديرية المعارف –وزارة المعارف فيما بعد– كان هناك نوع من الأشراف لمتابعة أوضاع المدرسين والمدارس، وبدأ بعده بالتطور وفق ثلاث مراحل كالتالي:

- **المرحلـة الأولـى: التفتـيش:** ظهـر فـي عـام ١٩٥٨م وحتـى عـام ١٩٦٧م حيـث أنشـأت وزارة المعارف نظام إشراف أطلقت عليه اسم التفتيش، وكانت مهمته الإشراف الفني على المدارس بواقع ثلاث زيارات للمدرسة في العام الدراسي الواحد (زيارة توجيهيه، وزيارة للوقوف على ما تم إنجازه، وزيارة لمعرفة أثر المعلم على التحصيل) (المقحم، وآخرون: ٢٠٠٨).
- **المرحلة الثانية: التوجيه التربوي:** بدأت هذه المرحلة عام ١٩٦٨م، وقد كانت تطوراً طبيعياً في الأشراف التربوي حيث ازداد التركيز على الجوانب التربوية من الأشراف التربوي، وكذلك ظهرت الإشارة لمراعاة الجوانب الإنسانية في علاقة المشرف التربوي، مع المعلم، وأيضا بدأ مفهوم التوجيه التربوي آنذاك يتوسع ليشمل أساليب أكثر من أسلوب الزيارة الصفية والتقويم (العبد الكريم:٢٠١٦).
- **المرحلة الثالثة: مرحلة الإشراف التربوي:** ظهرت مرحلة الإشراف التربوي بعد صدور قرار في عام ١٩٩٥م، بتغيير اسم التوجيه التربوي، ليحل محله الإشراف التربوي، وهو ما أطلق عليه آنذاك آلية الإشراف التربوي، وكان يركز على جانب تطوير أداء المعلم، وتبنى نظام المشرف المتعاون، الذي يقوم بدور المشرف التربوي المقيم، وتعتبر هذه نقلة نوعية في مفهوم الأشراف التربوي وممارساته (عزازي:٢٠٠٣).

ثالثا:العوامل والنظريات الإدارية المؤثرة في تطور الإشراف التربوي.

١)الإشراف التربوي والإدارة العلمية.

بدأ ظهور هذه الحركة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فقد وضع فريد ريك تيلور–حيث يعد أباً للإدارة العلمية– مبادئ علمية، تتبنى الفلسفة الأوتوقراطية التسلطية في تحقيق أهدافها، فتنظر إلى العاملين على أنهم أفراد تابعون ومستأجرون بموجب عقد عمل، لأداء أعمال محددة من قبل أصحاب العمل.

٢)الإشراف التربوي والعلاقات الإنسانية.

بالرغم من أن دراسة العلاقات الإنسانية تعزى لميري فوليت، إلا أن دراسة مايو وزملاءه في شركة الكهرباء الغربية في الولايات المتحدة الأمريكية كانت هي نقطة البداية الحقيقية لظهور حركة العلاقات الإنسانية في المنظمات بصفة عامة، وقد استفادت التربية بصورة عامة والإشراف التربوي بصورة خاصة من تلك الأفكار الجديدة، فعليها أصبح دور المشرف التربوي هو إشاعة شعور الرضا بين المعلمين وذلك من خلال إظهار روح الاهتمام بكل معلم، على انه إنسان يستحق الاحترام،

والتقدير ولكي يبلغ الإنسان درجة عالية من الرضا الوظيفي ينبغي أن تتحقق حاجاته النفسية والاجتماعية (البابطين:٢٠٠٤).

٣)الإشراف التربوي و نظرية النظم.

وفق نظرية النظم يعد المشرف التربوي، والتلميذ، والمعلم، والمناهج بما تحويه من مادة علمية وأساليب تربوية، وطرق تقويم، جميعها تشكل أنظمة فرعية، تتفاعل مع بعضها البعض، من خلال نظام مفتوح، وفي جو من التعاون والشورية والعلاقات الإنسانية، التي تراعي حاجات الفرد، والجماعة في المجال التربوي، والتي تعمل على تحسين أداء وسلوك كل من المعلم، والمشرف التربوي، والحصول على مخرجات تعليمية مناسبة للإمكانات والموارد المتوفرة، في النظام التربوي، ليتبين بذلك أن الإشراف التربوي نظام له مدخلات، وعمليات، ومخرجات (البعداني،٢٠١٣).

٤)الإشراف التربوي و الإدارة بالأهداف.

يعرف الإشراف بالأهداف على أنه عملية يشترك فيها جميع الأفراد المعنيين بالعملية الإشرافية في وضع الأهداف المراد تحقيقيها، وذلك بغرض زيادة فاعلية العملية الإشرافية. وتتضمن هذه العملية تحديد أهداف واضحة، وقابلة للقياس والتطبيق، ونتائج محددة بدقة، وبرامج واقعية، وتقييماً للأداء في ضوء النتائج المتوقعة (البابطين:٢٠٠٤).

رابعاً: أهمية الإشراف التربوي في المنظمات التعليمية.

وتكمن أهمية الإشراف التربوي في أهمية ما يشرف عليه المشرف التربوي –لسير عملية التعليم نحو تحقيق أهدافها– وهم المعلمون التربويون الذين يعدون من أهم المدخلات الأساسية للعملية التعليمية، ولهم الدور الرئيس في تحديد نوعية المخرجات التعليمية، فالمعلم القدير يمكن أن يحدث أثراً ملموساً حتى في حال ضعف المدخلات الأخرى، ولذلك اهتمت الدول المتقدمة بإعداده إعداداً تربوياً فعالاً وسليماً، وعنيت بإشباع حاجاته الأساسية عناية فائقة، ولسان حالهم يقول :"خذ كل ما تريد واصنع لنا إنساناً سليماً منتمياً" وهكذا أحدثت التربية عندهم نهضات صناعية وزراعية وتجارية وعسكرية.

وفي ظل معاناة بعض المعلمين إما من الضعف في مادة التخصص،أو إدارة الصف، أو ضعف التأهيل المهني للمعلم، أو التطور المستمر في المناهج، والتقنيات التعليمية، أوفي ميادين المعارف والعلوم المختلفة ازدادت أهمية الإشراف التربوي، وأضف إلى ذلك تركيز التربية العلمية الحديثة على جودة التدريس، والعملية التعليمية، وهو ما يتطلب وجود دعم مباشر – من

المشرف التربوي– ومستمر للمعلم لتحسين جودة أدائه وتطوير نموه المهني، لمواجهة المشكلات الناشئة، أو التكيف معها (وكيل:٢٠١٣).

خامساً: أهداف الإشراف التربوي.

يهدف الإشراف التربوي عامة إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم وتحسين بيئتهما، والنهوض بجميع عناصر العملية الإشرافية، عن طريق الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيها، ومعالجة الصعوبات التي تواجهها، لذلك حدد التربويون للإشراف التربوي أهدافاً متعددة لتحقيق هذا الهدف العام. ونجد أن وزارة التربية والتعليم تلخص أهداف الإشراف التربوي في هدف عام ينص على "تطوير عمليات التعليم والتعلم في مختلف البيئات التعليمية والعمل على تقويم مخرجاتها بما يحقق جودة الأداء التربوي والتعليمي وتحسين نوعيتها"، وهذا الهدف لن يتحقق إلا بوجود مشرفين تربويين على مستوى عال من التأهيل المهني والميداني وفق معايير محددة واضحة لاختيار الكفاءات الإشرافية ومتابعة وتقويم أداءها (وزارة التربية والتعليم:٢٠٠٩).

سادساً: أنماط الإشراف التربوي.

لقد أشارت كثير من المراجع التربوية إلى عدد مختلف من الأنماط التربوية نورد منها ما يلي:

- **الإشراف التصحيحي:** يهتم بإصلاح أخطاء المعلم التي قد يقع فيها أثناء تأديته لعمله، دون الإساءة له أو التشكيك في قدراته (الأفندي:١٩٨١) ، (العاجز:٢٠٠٩).، (عبد الهادي:٢٠٠٢)
- **الإشراف الوقائي:** وفيه يحاول المشرف منع وقوع المعلم في الخطأ من خلال توقعه للأخطاء قبل وقوعها لتلافيها، فهو قادر على أن يتنبأ بذلك نتيجة الخبرة أثناء التدريس، وأثناء زياراته للمعلمين. (الأفندي:١٩٨١)، (العاجز:٢٠٠٩)، (عبد الهادي:٢٠٠٢).
- **الإشراف البنائي:** يمثل المرحلة الثانية من الإشراف التصحيحي،حيث يتجاوز مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء، وإحلال الجديد المناسب محل القديم غير المناسب، وتشجيع النمو المهني للمعلمين، وإثارة روح المنافسة الشريفة بينهم (الأفندي:١٩٨١)، (عبد الهادي:٢٠٠٢)، (العاجز:٢٠٠٩).
- **الإشراف الإبداعي:** يؤكد هذا النوع على أن يقوم المعلم بتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو الحقيقي في مهنته بأن يعتمد على التجديد والابتكار، والتغلب على ما يعترضه من معوقات وصعوبات (الأفندي: ١٩٨١)، (العاجز:٢٠٠٩)، (عبد الهادي:٢٠٠٢).

- **نمط الإشراف التربوي العيادي:** يؤكد هذا النمط على المهارات التعليمية وطرق التدريس وأساليب التدريس بهدف تحسين التعليم من خلال الملاحظة الصفية الفاعلة والمباشرة من قبل المشرف التربوي، كما يهتم بالتفاعل المبني على التفاهم بدلاً من استخدام التوجيه المباشر ويستخدم الأساليب الشورية "الديمقراطية" وينظر للمعلم على أنه محور العملية الإشرافية (البابطين:٢٠٠٤)، (الشهري:٢٠١٥)، (العاجز:٢٠٠٩).
- **نمط الإشراف التربوي التطوري:** يركز هذا النمط الإشرافي على المستويات التطورية للمعلم، ويهتم بالفروق الفردية للمعلمين، كما يشجع الإشراف التطويري التربوي على اختيار أساليب تسمح بأكبر تطور ممكن لكل معلم، فبمعرفة كيف يكون تطوير المعلمون العاديون إلى ناضجين أكفاء هو العنصر الموجه للمشرفين التربويين (أبو شملة:٢٠٠٩)، (الأبيض، الرويلي: ٢٠١٨)، (البابطين:٢٠٠٤)، (الشهري:٢٠١٥).
- **نمط الإشراف التربوي بالأهداف:** يؤكد الإشراف التربوي بالأهداف على وضع الأهداف المراد تحقيقها وصياغتها بدقة بحيث تكون قابلة للقياس والتطبيق، ويعرف على أنه عملية لإشراك جميع الأفراد المعنيين بالعملية الإشرافية في وضع الأهداف المراد تحقيقيها وذلك بغرض زيادة فعالية العملية الإشرافية (البابطين:٢٠٠٤)، (حسين، عوض الله:٢٠٠٦)، (عطوي:٢٠٠١)، (صليوه:٢٠٠٥)،
- **نمط الإشراف التربوي المتنوع:** حيث أنه يقوم على مبدأ الفروق الفردية لدى المعلمين، ومراعاة أن المعلمين يتفاوتون في قدراتهم، وإمكاناتهم، الشخصية والمهنية ومستوياتهم العلمية، ويتطلب كلاً منها إشراف يتناسب معه (البابطين:٢٠٠٤)، (الشهري:٢٠١٥).

سابعاً: الأساليب الإشرافية التربوية:

وسوف يستعرض البحث عدداً من الأساليب الإشرافية التربوية الحديثة والتي هي محور الدراسة الحالية كما يلي:

١) الزيارة الصفية:

تعرف الزيارة الصفية كأسلوب إشرافي بأنها " العملية النظامية، والهادفة، والمخططة، التي يقوم بها المشرف التربوي أو مدير المدرسة أو كلاهما معاً وذلك لمشاهدة وسماع كل ما يصدر عن المعلم وطلابه من أداء(سواء مرئي أو مسموع) في جميع المواقف التعليمية داخل حجرة الصف، بهدف تحليلها تعاونياً ومن ثم تزويد المعلم بتغذية راجعة تطويرية حول جوانب هذا الأداء لتحسينها بما ينعكس إيجابياً على عمليات التعليم والتعلم (دونالد:١٩٨٥).

أهداف الزيارات الصفية:

١. ملاحظة الموقف التعليمي والفعاليات التربوية بصورة مباشرة.
٢. ملاحظة تأثير المعلم في تلاميذه والوقوف على مدى تقدمهم التعليمي.
٣. تقويم أساليب التعليم، وكذلك الوسائل التعليمية والأنشطة، والوقوف على مدى ملائمتها لسيكولوجية التعليم.
٤. التحقق من تطبيق المناهج الدراسية، والوقوف على مدى ملائمتها لقدرات التلاميذ وحاجاتهم، وما يعترضهم من صعوبات.
٥. معرفة مدى استجابة المعلمين للأفكار المطروحة في الزيارات السابقة ومدى ترجمتهم لها، سواء أكان المشرف التربوي نفسه هو الزائر أم كان الزائر زميلاً آخر له.
٦. الوقوف على حاجات الطلاب والمعلمين الفعلية والتخطيط لتلبيتها.
٧. زيادة رصيد المشرف التربوي من المعرفة، وإثراء خبراته بما يطلع عليه من أساليب جديدة وتجارب مبتكرة ونشاطات فاعلة.

٢) تبادل الزيارات بين المعلمين:

هي وسيلة أخرى من وسائل الإشراف يخطط لها المشرف التربوي أو مدير المدرسة، وذلك بالتنسيق مع المعلمين من أجل تمكينهم من زيارة زملائهم الأكثر تأهيلاً، والأطول خبرة؛ حيث يقوم معلم أو عدة معلمين، بزيارة معلم آخر في فصله وبين طلابه وتكون هذه الزيارة إما في نفس المدرسة أو في مدرسة أخرى وذلك لمشاهدة كيفية التدريس بهدف تنويع الأساليب التعليمية، والوسائل التعليمية، لتحقيق الأهداف.

أهداف تبادل الزيارات بين المعلمين:

١. تبادل الخبرات بين المعلمين بعضهم البعض وبينهم وبين المشرف التربوي.
٢. والإطلاع على طريقة المعلم في التفاعل مع طلابه من أجل تحقيق الأهداف السلوكية المحددة في خطته اليومية، عن طريق استخدام أسئلة متنوعة تمكنه من الحصول على إجابات متناسقة، تبين سلامة الاتجاه نحو الطريق الصحيح في سبيل تحقيق الهدف المنشود.
٣. تقويم المعلم لعمله من خلال مقارنة أدائه بأداء الآخرين.
٤. تقريب وجهات النظر بين المعلمين بوجه عام.
٥. تعميق الفهم بين المعلمين واحترام بعضهم بعضاً.
٦. تشجيع المعلمين المبدعين وتطوير ممارساتهم.

٧. تشجيع المعلمين للإدلاء بآرائهم وطرح مشكلاتهم.

٣) المشاغل التربوية (الورش التربوية):

يعرف المشغل التربوي بأنه" نشاط عملي تعاوني يعده مجموعة من المعلمين تحت إشراف المشرف التربوي بهدف رفع كفاياتهم في جانب معين، من أجل إنجاز عمل تربوي محدد، مثل تحليل محتوى وحدات دراسية أو إنتاج وسيلة تعليمية معينة، أو القيام بتجربة علمية (طافش:٢٠٠٤).

أهداف المشاغل التربوية (الورش التربوية):

١. وضع المعلمين في مواقف حية، تساعد على إزالة الحواجز، مما يزيد من حسن التفاهم فيما بينهم.
٢. توفير فرص للمعلمين في مواجهة المشكلات التي تهمهم.
٣. إكساب المعلمين الخبرة، والمهارة في العمل التعاوني.
٤. إكساب المعلمين طرق وأساليب جديدة يمكنهم ممارستها في مدارسهم.
٥. توفير فرص للمعلمين لخلق تقنيات ووسائل تعليمية تفيدهم في العمل التعليمي التربوي المدرسي.
٦. تنمية المهارات التعاونية بين المعلمين من أجل تحقيق أهداف مشتركة.

ويضيف المنيف للأهداف السابقة ما يلي:

٧. رفع كفاية المعلمين في تقويم جهودهم.
٨. إنجاز أعمال تربوية محددة مثل تحليل محتوى الكتب الدراسية أو إنتاج وسائل تعليمية أو بناء اختبارات(المنيف: ١٩٩٧).

وقد أضاف طافش إلى ما سبق عدد من الأهداف أهمها:

١- تدريب المعلمين على تحمل المسؤولية.
٢- تحقيق الربط بين الأفكار النظرية والتطبيق العملي(طافش:٢٠٠٤) .

٤) الدروس النموذجية:

أوكما يرى بعض الباحثين بأنها أسلوب إشرافي علمي عملي؛ حيث يقوم المشرف التربوي، أو معلم ذو الخبرة بتطبيق أساليب تربوية جديدة، أو شرح أساليب تقنية فنية، أو استخدام وسائل تعليمية حديثة، أو توضيح فكرة، أو ممارسة طريقة يرغب المشرف التربوي بإقناع المعلمين بفعاليتها، وأهمية تجريبها، ومن ثم استخدامها (الشهري:٢٠١٥).

أهداف الدروس النموذجية:

١. رفع كفاءة المعلمين وتحسين أدائهم، وذلك عن طريق إكسابهم مهارات جديدة نتيجة استخدام أساليب تربوية حديثة.
٢. تشجيع المعلمين على المنهج العلمي في تفكيرهم وذلك لوضع خطط جيدة، وابتكار أساليب حديثة في الأداء التربوي.
٣. تمكين المشرف التربوي من تجريب أفكاره التي يطرحها لاختبار فاعليتها، والتعرف على مدى إمكانية تطبيقها في الميدان.
٤. العمل على خلق رابطة من المودة القائمة على التفاهم، وعلى الاحترام المتبادل بين المعلمين والمشرفين التربويين.
٥. خلق مناخ تعاوني بين المعلمين والمشرفين التربويين من خلال التعاون المشترك في التخطيط والتنفيذ، والعمل على تقويم نتائج التطبيق، مما يتيح الفرصة للتواصل الإيجابي المقترح بين المشرف والمعلمين.

٥) النشرات التربوية:

هي وسيلة اتصال بين المشرف التربوي والمعلمين؛ حيث أن المشرف التربوي يستطيع من خلالها أن ينقل إلى المعلمين بعضاً من خبراته، وقراءاته، واستطلاعاته، ومقترحاته، وكذلك مشاهداته، كل ذلك بكم معقول من الجهد والوقت (الشهري:٢٠١٥).

أهداف النشرة التربوية:

١. ربط المعلمين بالمستجدات التعليمية، والعلمية والتربوية.
٢. إيصال الأفكار والقرارات والمستجدات التربوية إلى جميع المعلمين في مواقعهم المختلفة في حال تعذر اجتماعهم مع المشرفين وبذلك يتوفر وقت وجهد الجميع.
٣. توثيق التوصيات والقرارات الإشرافية مما يكسبها صفة رسمية سواءً من قبل مديري المدارس أو المشرفين التربويين أو المعلمين (بصفر، الشمراني:١٩٩٨).
٤. توضح أهداف خطة المشرف التربوي للمعلين و تحدد بعض أدوارهم فيها.
٥. تثير بعض المشكلات التعليمية لحفز المعلمين على التفكير فيها واقتراح الحلول الملائمة له.
٦. تزود المعلمين بإرشادات وتوجيهات خاصة بالأعداد، والوسائل، والنشاطات والاختبارات.

٧. تعرف المعلمين ببعض الأفكار والممارسات والتوجهات التربوية الحديثة على المستويين المحلي والعالمي.
٨. تتيح تعميم مقالات المعلمين وبحوثهم وخبراتهم وأساليبهم المبتكرة.
٩. توفر للمعلمين مرجعاً يمكن الوصول إليه عند الحاجة و محاكاته.
١٠. ترشد المعلمين إلى بعض المراجع العلمية و المهنية.
١١. تساعد على توثيق الصلة بين المشرفين التربويين والمعلمين (الفيفي: ٢٠١٦).

٦) البحث الإجرائي:

هو ذلك النشاط الإشرافي التربوي القائم على مبدأ التعاون، والذي يهدف إلى تطوير العملية التعليمية التربوية، وتلبية الحاجات المختلفة لأطراف هذه العملية خاصة، من خلال المعالجة القائمة على أسس علمية، وموضوعية، لحل المشكلات المباشرة التي يواجهونها (الشهري:٢٠١٥).

أهداف البحث الإجرائي:

١. الحصول على نتائج بحثية معتمدة، ويمكن الاستفادة منها في تحسين العملية التعليمية التربوية.
٢. تدريب المعلمين على استخدام أساليب علمية في التفكير وحل المشكلات.
٣. تفعيل أسلوب عمل الفريق الواحد أو العمل الجماعي التعاوني.
٤. تشجيع المعلمين على تغيير أساليبهم وممارساتهم نحو الأفضل.
٥. إكساب المعلمين مهارات البحث العلمي الميداني مما يحفزهم إلى إجراء بحوث ودراسات فردية ورمزية بمبادرات ذاتية.
٦. تنمية اتجاهات ايجابية لدى المعلمين مثل: النقد البناء، تقبل وجهات نظر
٧. الآخرين، الجرأة على طرح الأفكار والآراء، والانفتاح مع أفكار الآخرين وآرائهم (الفيفي: ٢٠١٦).

٧) زيارة المدرسة:

هي إحدى الأساليب المستخدمة للإشراف على المدارس والتعرف على المشكلات التي تعاني منها، والنظر في احتياجاتها المادية، ومعرفة الأنشطة التي تمارسها، أو تقدمها للتلاميذ، والوقوف على واقعها التعليمي، والتربوي، والاجتماعي.

الإجراءات المَنْهَجية للدِرَاسَة

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، التي منها منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وتضمن توضيح أداة الدراسة لجمع البيانات المطلوبة لإتمام الدراسة، والإجراءات العلمية المستخدمة للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، والآلية التي تمت بها الدراسة ميدانياً، وكذلك أساليب المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بيانات الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحثة القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية، والبالغ عددهم (٢٤٤) معلمة، وفق أحدث إحصائيات وزارة التربية والتعليم لعام (٢٠٢١).

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في ٦٢% من عدد المجتمع الأصل للدراسة، حيث وزعت أداة الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية. وقد بلغ عددهم (٢٤٤) معلماً ومعلمه، وعند استعادة الأداة لتحليلها تحصلت الباحثة على (١٥٢) أداة قابلة للتحليل الإحصائي أي ما يعادل ٦٢% من النسبة الكلية للمجتمع الأصل للدراسة.

أداة الدراسة:

أداة جمع البيانات اللازمة من المبحوثين هي الاستبانة، نظراً لإمكانية الاعتماد عليها في مسح وتشخيص واقع المشكلة من ناحية، بالإضافة إلى أنها تجيب على تساؤلات هذه الدراسة من ناحية أخرى. وهنا تم تصميم استبانة تعكس أهداف هذه الدراسة حيث تكونت من جزأين وهما:

الجزء الأول: ويشمل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة وهى : العمر – المؤهل العلمي– الخبرة

الجزء الثاني: ويشمل محاور الاستبانة المتعلقة بأساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية ويتكون من (٧) محاور فرعية، ويشمل على (٥٦) عبارة وهذه الأساليب هي (الزيارة الصفية – تبادل الزيارات – المشاغل التربوية – الدروس النموذجية – النشرات التربوية – البحث الإجرائي – زيارة المدرسة)

صدق أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة :

تم إعداد أداة البحث بالاستفادة من استبيانات الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة و بمراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن ثم تم عرض أداة البحث في صورتهما الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المناسبة، حيث قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الباحثة في إثراء الأداة وتحسينها مما ساعد على إخراجها بصورة ملائمة، وبذلك تبين أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث تم تطبيقها ميدانياً على العينة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الفرعي الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاستبانة كما يوضح ذلك الجداول التالية:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الفرعي الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الفرعي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الفرعي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
الزيارة الصفية					
١	**٠,٧٩٢	**٠,٧٠٧	٥	**٠,٧١٥	**٠,٥٧١
٢	**٠,٧٣١	**٠,٦٥٢	٦	**٠,٨٤٦	**٠,٧٩٦
٣	**٠,٧٦٧	**٠,٦٨٣	٧	**٠,٨٧٨	**٠,٨٠٦
٤	**٠,٧٣٢	**٠,٦٥٣	٨	**٠,٧٨٧	**٠,٧٣٨
تبادل الزيارات					
١	**٠,٨٢٣	**٠,٧٧٦	٥	**٠,٨٢٧	**٠,٧٤٧
٢	**٠,٦٩٦	**٠,٦٢٣	٦	**٠,٨٢٣	**٠,٧٥٥
٣	**٠,٨٣٩	**٠,٧٣٨	٧	**٠,٧٥٧	**٠,٦٨٦
٤	**٠,٧٩٥	**٠,٦٦٦	٨	**٠,٨٢٥	**٠,٧٣٥
المشاغل التربوية					
١	**٠,٨٠٠	**٠,٧٨٦	٥	**٠,٨٨٩	**٠,٨٦٠
٢	**٠,٨٧٠	**٠,٨٠٤	٦	**٠,٨٥١	**٠,٨٣٥
٣	**٠,٨٦٠	**٠,٨٠٥	٧	**٠,٨٤٨	**٠,٧٩١
٤	**٠,٨٨٢	**٠,٨٣٠	٨	**٠,٨٤٠	**٠,٨٠٧
الدروس النموذجية					
١	**٠,٨٣٤	**٠,٧٤٢	٥	**٠,٨٠٦	**٠,٧٥٢

٢	٠,٧٨٨**	٠٧٢٠**	٦	٠,٨٦١**	٠,٧٦٣**
٣	٠,٨٠٩**	٠,٧١٧**	٧	٠,٨٢٤**	٠,٨٢٠**
٤	٠,٨١٨**	٠,٧٤٢**	٨	٠,٧٨٦**	٠,٦٩٦**
النشرات التربوية					
١	٠,٨٨٠**	٠,٨٠٤**	٥	٠,٩١٢**	٠,٧٩٩**
٢	٠,٨٢٣**	٠,٧٤٦**	٦	٠,٨٥٩**	٠,٨٢١**
٣	٠,٨٨٠**	٠,٨٤٧**	٧	٠,٨٧٤**	٠,٨٢٩**
٤	٠,٩١٠**	٠,٨٠٧**	٨	٠,٩٠٥**	٠,٨٦٨**
البحث الإجرائي					
١	٠,٨٩٨**	٠,٨٥٣**	٥	٠,٨٩٢**	٠,٨٦١**
٢	٨٧٨**	٠,٨٠٠**	٦	٠,٩١٦**	٠,٨٦٣**
٣	٠,٩٠٩**	٠,٨١٣**	٧	٠,٨٩٦**	٠,٨٤٤**
٤	٠,٩٢٦**	٠,٨٤٣**	٨	٠,٨٩١**	٠,٨٤٧**
زيارة المدرسة					
١	٠,٨٠٨**	٠,٧٨١**	٥	٠,٨٧٥**	٠,٨٣٧**
٢	٠,٨٨٦**	٠,٨١٨**	٦	٠,٨٢٨**	٠,٧٦٦**
٣	٠,٨٧٤**	٠,٨٠٩**	٧	٠,٧٤٦**	٠,٦٥٦**
٤	٠,٨٩٢**	٠,٨١٢**	٨	٠,٧٩٧**	٠,٧٩٨**

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة ومع الدرجة الكلية لاستبانة أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية " موجبة ودالة إحصائيا وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى أن أبعاد ومحاور الدراسة تتمتع بدرجة صدق.

الجدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لكل محور فرعي من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

المحاور الفرعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
الزيارة الصفية	٠,٨٩٦**
تبادل الزيارات	٠,٨٩٦**
المشاغل التربوية	٠,٩٥٣**
الدروس النموذجية	٠,٩١٣**
النشرات التربوية	٠,٩٢٦**
البحث الإجرائى	٠,٩٣٣**

زيارة المدرسة	**٠,٩٣٧** **

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور الفرعي والدرجة الكلية للاستبانة الذي ينتمي إليه هي قيم عالية، حيث تتراوح ما بين (٠,٨٩٦) و(٠,٩٣٧) وجميعها موجبة، ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فاقل مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات أو مؤشرات الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة :

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (CHRONBACH ALPHA) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٣) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور الفرعية	عدد الفقرات	معامل الثبات
الزيارة الصفية	٨	٠,٩٠٨
تبادل الزيارات	٨	٠,٩١٨
المشاغل التربوية	٨	٠,٩٤٧
الدروس النموذجية	٨	٠,٩٢٧
النشرات التربوية	٨	٠,٩٥٩
البحث الإجرائي	٨	٠,٩٦٦
زيارة المدرسة	٨	٠,٩٤٠
الثبات الكلي للاستبانة	**٥٦**	**٠,٩٨٨**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بجدول (٣) يتضح أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عالي، حيث يتراوح ما بين (٠,٩٠٨-٠,٩٦٦)، وبلغت قيمة معامل الثبات العام (٠,٩٨٨)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

أساليب التحليل الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث أعطيت الإجابة (نعم يمارس) ٣ درجات، (أحياناً) درجتان، (لا يمارس) درجة واحدة، ومن ثم قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة .

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٣/٢= ٠,٦٦) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٤) درجة الموافقة ومدى الموافقة على مقياس ليكرت الثلاثي

درجة الموافقة	الترميز	مدى الموافقة
لا يمارس	١	من ١ إلى ١,٦٦
أحياناً	٢	من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣
نعم يمارس	٣	من ٢,٣٤ إلى ٣,٠

ولخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني، استُخدمت عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٣- الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

٤- معامل الارتباط بيرسون" person Correltion ": لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها .

٥- معامل ألفا كرونباخ (Cronch'lph): لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

٦- اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov Test)

٧- نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها

الحضارية نحو أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية طبقا للمتغيرات الشخصية.

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها، بعد معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المشار إليها في الفصل السابق، حيث تم في الفصل الحالي الإجابة على تساؤلات البحث.

عرض ومناقشة أسئلة الدراسة:

أولا: عرض النتائج المتعلقة بخصائص أفراد الدراسة:

١- العمر:

جدول (٥) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من ٢٥ إلى اقل من ٣٥ سنة	٣٢	٢١,١
من ٣٥ إلى اقل من ٤٥ سنة	٩٠	٥٩,٢
من ٤٥ سنة فأكثر	٣٠	١٩,٧
المجموع	١٥٢	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها وفقاً لمتغير العمر، وقد تبين أن ما نسبته (٥٩,٧٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهن من ٣٥ إلى اقل من ٤٥ سنة، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (١٩,٧٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهن من ٤٥ سنة فأكثر، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

٢- المؤهل العلمي:

جدول (٦) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
دبلوم	١٧	١١,٢
بكالوريوس	١٢٣	٨٠,٩
ماجستير	١٢	٧,٩
المجموع	١٥٢	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وقد تبين أن ما نسبته (٨٠,٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهن بكالوريوس، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (٧,٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهن ماجستير، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

٣- الخبرة:

جدول (٧) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٧ سنوات	٢٣	١٥,١
من ٧ سنوات إلى ١٤ سنة	٧٢	٤٧,٤
١٥ سنة فأكثر	٥٧	٣٧,٥
المجموع	١٥٢	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها وفقاً لمتغير الخبرة، وقد تبين أن ما نسبته (٤٧,٤٪) من إجمالي أفراد الدراسة سنوات خبرتهم من ٧ سنوات إلى ١٤ سنة، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (١٥,١٪) من إجمالي أفراد الدراسة سنوات خبرتهم أقل من ٧ سنوات، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

ثانيا: عرض النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: ما هي أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية وجهة نظر معلمات المراحل الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها على عبارات محور" أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية وجهة نظر معلمات المراحل الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية " والجداول التالية يوضح النتائج المتصلة بهذا المحور.

المحور الفرعي الأول : أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالزيارة الصفية:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الفرعي" أساليب الإشراف التربوي المتعلقة

بالزيارة الصفية " واتضح أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالزيارة الصفية) قد بلغ (٢,٠٧ درجة من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة، وهكذا يتضح أن أفراد الدراسة موافقات على ممارسة الزيارات الصفية بدرجة متوسطة ضمن أساليب الإشراف التربوي الحديثة.

المحور الفرعي الثاني: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بتبادل الزيارات:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الفرعي" أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بتبادل الزيارات واتضح أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بتبادل الزيارات) قد بلغ (٢,١٤ درجة من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة، وهكذا يتضح أن أفراد الدراسة موافقات على ممارسة تبادل الزيارات بدرجة متوسطة ضمن أساليب الإشراف التربوي الحديثة.

المحور الفرعي الثالث: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالمشاغل التربوية:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الفرعي" أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالمشاغل التربوية " واتضح أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالمشاغل التربوية) قد بلغ (٢,١٢ درجة من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة، وهكذا يتضح أن أفراد الدراسة موافقات على ممارسة المشاغل التربوية بدرجة متوسطة ضمن أساليب الإشراف التربوي الحديثة.

المحور الفرعي الرابع: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالدروس النموذجية:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الفرعي" أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالدروس النموذجية " واتضح أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالدروس النموذجية) قد بلغ (٢,٢٠ درجة من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة، وهكذا يتضح

إن أفراد الدراسة موافقات على ممارسة الدروس النموذجية بدرجة متوسطة ضمن أساليب الإشراف التربوي الحديثة.

المحور الفرعي الخامس: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالنشرات التربوية:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الفرعي" أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالنشرات التربوية " واتضح أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالنشرات التربوية) قد بلغ (٢,٠٠ درجة من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة، وهكذا يتضح إن أفراد الدراسة موافقات على ممارسة النشرات التربوية بدرجة متوسطة ضمن أساليب الإشراف التربوي الحديثة.

المحور الفرعي السادس: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالبحث الإجرائي:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الفرعي" أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالبحث الإجرائي " وتبين أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالبحث الإجرائي) قد بلغ (٢,٠٢ درجة من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة، وهكذا يتضح أن أفراد الدراسة موافقات على ممارسة البحث الإجرائي بدرجة متوسطة ضمن أساليب الإشراف التربوي الحديثة.

المحور الفرعي السابع: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بزيارة المدرسة:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الفرعي" أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بزيارة المدرسة " واتضح أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بزيارة المدرسة) قد بلغ (٢,١٥ درجة من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة، وهكذا يتضح أن أفراد الدراسة موافقات على ممارسة زيارة المدرسة بدرجة متوسطة ضمن أساليب الإشراف التربوي الحديثة.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ما هي الأساليب الإشرافية التربوية الحديثة الأكثر قبولاً بين معلمات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها على عبارات محور" الأساليب الإشرافية التربوية الحديثة الأكثر قبولاً بين معلمات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية " والجدول التالي يوضح النتائج المتصلة بهذا المحور.

جدول رقم (٨) استجابات أفراد الدراسة معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها على المحاور الفرعية لمحور "الأساليب الإشرافية التربوية الحديثة الأكثر قبولاً بين معلمات المرحلة الابتدائية "

المحاور الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
الدروس النموذجية	٢,٢٠	٠,٦٤	١	أحياناً
زيارة المدرسة	٢,١٥	٠,٦٥	٢	أحياناً
تبادل الزيارات	٢,١٤	٠,٦٢	٣	أحياناً
المشاغل التربوية	٢,١٢	٠,٦٨	٤	أحياناً
الزيارة الصفية	٢,٠٧	٠,٦٠	٥	أحياناً
البحث الإجرائي	٢,٠٢	٠,٧١	٦	أحياناً
النشرات التربوية	٢,٠٠	٠,٧٢	٧	أحياناً
إجمالي المحور	٢,١٠	٠,٦١	أحياناً	

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها على " الأساليب الإشرافية التربوية الحديثة الأكثر قبولاً بين معلمات المرحلة الابتدائية " جاءت بدرجة "أحياناً"، حيث بلغ المتوسط العام (٢,١٠ من ٣)، وجاءت موافقة أفراد الدراسة على جميع أبعاد المحور بدرجة " أحياناً " أيضا، وجاء ترتيب المحاور الفرعية حسب درجة أهميتها وقبولها لدى المعلمات كما يلي:

- جاء المحور الفرعي" الدروس النموذجية." في المرتبة الأولى، بمتوسط (٣,٢٠ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٦٤).
-كما جاء المحور الفرعي "زيارة المدرسة " في المرتبة الثانية، بمتوسط (٢,١٥ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٦٥).
- أما المحور الفرعي " تبادل الزيارات " جاء بالمرتبة الثالثة، بمتوسط (٢,١٤ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٦٢).
- جاء المحور الفرعي" المشاغل التربوية." في المرتبة الرابعة، بمتوسط (٢,١٢ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٦٨).
-كما جاء المحور الفرعي "الزيارات الصفية" في المرتبة الخامسة، بمتوسط (٢,٠٧ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٦٠).
- أما المحور الفرعي "البحث الإجرائي" جاء بالمرتبة السادسة، بمتوسط (٢,٠٢ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧١).
-كما جاء المحور الفرعي "النشرات التربوية" في المرتبة السابعة والأخيرة، بمتوسط (٢,٠ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧٢).

من خلال النتيجة السابقة يتضح أن جميع الأساليب الإشرافية التربوية الحديثة حازت على درجة قبولاً بدرجة متوسطة لدى المعلمات وهذا يعني أن تطبيق تلك الأساليب لا يتم ممارستها بالمستوى المطلوب والذي يحقق رغبات المعلمات، ويتغلب على احتياجاتهن في التدريس مع الطلاب. ومن الملاحظ أن ممارسة أساليب" الدروس النموذجية." جاء بالمرتبة الأولى، مما يعكس حرص المشرفين لتربويين على قيام المعلمين بالتخطيط والتنفيذ والتقويم للدروس النموذجية والتأكد من الالتزام الكامل بعناصر الدرس.

وفي المقابل نجد أن أساليب "النشرات التربوية " جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث القبول لدى المعلمات، ويعزى ذلك ربما إلى قلة عددها على مدار السنة، أو أنها لا تغطي جميع متطلبات واحتياجات المعلمات التدريبية أو أنها غير واضحة أو مكتملة بشكل كبير.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية نحو أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية تعزى لمتغيرات (العمر، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة) ؟

قبل الإجابة على هذا السؤال لابد من التأكد من مدى اعتداليه توزيع البيانات؛ لأن معظم الاختبارات المعملية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا، لذلك تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف– سمرنوف) (Kolmogorov-Smirnov test)، لمعرفة ما إذا كانت البيانات الخاصة بمحاور الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وتبين نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov Test، إن قيم مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ (sig. < 0.05)، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، كما يتضح أن الاختبارات المناسبة لإجراء اختبار الفروق الإحصائية هي الاختبارات اللامعمليه، وفق شرط التوزيع الطبيعي.

لذلك للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis)، بديلا عن تحليل التباين الأحادي (One Way-ANOVA)، لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية نحو أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية تعزى لمتغيرات (العمر، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة)، وجاءت النتائج كما يلي:

أولاً: الفروق حسب العمر:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين استجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية نحو أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية تُعزى لمتغير العمر، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٨٤) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وتفسير ذلك بان اختلاف المعلمات في العمر ليس متغير أساسي للحكم على الاختلاف بينهن في إدراك وفهم ما يتم تطبيقه في المجال التعليمي من أساليب إشرافية حديثة، الأمر يتعلق بمستويات الثقافة والاندماج في العمل، والملاحظة الدقيقة لما يتم ممارسته وتنفيذه من جانب الإشراف التربوي.

ثانياً: الفروق حسب المؤهل العلمي:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين استجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية نحو أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة

(٠,٠٥) ومن خلال متوسطات الرتب تبين أن الفروق لصالح أفراد الدراسة من المعلمات اللاتي مؤهلاتهن دبلوم، وهذا يدل على أن أفراد الدراسة اللاتي مؤهلاتهن دبلوم، هن أكثر موافقة على أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية مقارنةً بأفراد الدراسة اللاتي مؤهلاتهن العلمية (بكالوريوس، ماجستير).

ثالثاً: الفروق حسب عدد سنوات الخبرة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين استجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية نحو أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٣٨) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير ذلك بان غالبية إفراد الدراسة من المعلمات متقاربات في عدد سنوات الخبرة التي تنحصر ما بين ٧ سنوات إلى ١٥ سنة، بنسبة تتجاوز (٥٠%) من إجمالي إفراد الدراسة، مما يعكس التشابه الكبير في وجهات نظرهن وآرائهن نحو محاور الدراسة، كما إن غالبية المعلمات تعمل في ظروف بيئية مدرسية متشابهة جدا.

أهم نتائج الدراسة

أ- ملخص النتائج المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

-اتضح أن ما نسبته (٥٩,٧٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهن من ٣٥ إلى اقل من ٤٥ سنة، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، كما تبين أن ما نسبته (٨٠,٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهن بكالوريوس، كما تبين أن ما نسبته (٤٧,٤٪) من إجمالي أفراد الدراسة سنوات خبرتهم من ٧ سنوات إلى ١٤ سنة، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة.

ب- ملخص النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

ملخص نتائج السؤال الأول: ما هي أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية وجهة نظر معلمات المراحل الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية؟

- **المحور الفرعي الأول : أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالزيارة الصفية:** أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور قد بلغ (٢,٠٧ درجة من ٣) وهذا المتوسط يشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة.

- **المحور الفرعي الثاني: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بتبادل الزيارات:** أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور قد بلغ (٢,١٤ درجة من ٣) وهذا المتوسط يشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة.
- **المحور الفرعي الثالث: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالمشاغل التربوية:** أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور قد بلغ (٢,١٢ درجة من ٣) وهذا المتوسط يشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة.
- **المحور الفرعي الرابع: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالدروس النموذجية:** أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات قد بلغ (٢,٢٠ درجة من ٣) وهذا المتوسط يشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة.
- **المحور الفرعي الخامس: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالنشرات التربوية:** أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور قد بلغ (٢,٠٠ درجة من ٣) وهذا المتوسط بشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة.
- **المحور الفرعي السادس: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بالبحث الإجرائي:** أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور قد بلغ (٢,٠٢ درجة من ٣) وهذا المتوسط تشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة.
- **المحور الفرعي السابع: أساليب الإشراف التربوي المتعلقة بزيارة المدرسة:** أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور قد بلغ (٢,١٥ درجة من ٣) وهذا المتوسط يشير إلى درجة (أحياناً) بالنسبة لأداة الدراسة.

ملخص نتائج السؤال الثاني: ما هي الأساليب الإشرافية التربوية الحديثة الأكثر قبولاً بين معلمات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية؟

- اتضح أن استجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها على " الأساليب الإشرافية التربوية الحديثة الأكثر قبولاً بين معلمات المرحلة الابتدائية " جاءت بدرجة "أحياناً"، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (٢,١٠ من ٣)، وجاءت موافقة أفراد الدراسة على جميع أبعاد المحور بدرجة " أحياناً " أيضا، كما جاء المحور الفرعي" الدروس النموذجية." في المرتبة الأولى، بمتوسط (٣,٢٠ من ٣)، كما جاء المحور الفرعي " النشرات التربوية " في المرتبة السابعة والأخيرة، بمتوسط (٢من ٣).

ملخص نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية نحو أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية تعزى لمتغيرات (العمر، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة)؟

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين استجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية نحو أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية تُعزى لمتغيري (العمر- عدد سنوات الخبرة).
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين استجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية لمادة التربية الأسرية بمدينة أبها الحضارية نحو أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث تبين أن الفروق لصالح أفراد الدراسة من المعلمات اللاتي مؤهلاتهن دبلوم، وقد اتضح أن أفراد الدراسة اللاتي مؤهلاتهن دبلوم، هن أكثر موافقة على أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية مقارنةً بأفراد الدراسة اللاتي مؤهلاتهن العلمية (بكالوريوس، ماجستير).

ثالثاً: التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات التي تساهم في تفعيل أساليب الإشراف التربوي الحديثة الممارسة في المنظمات التعليمية كما يلي:

١- ضرورة قيام المشرفين التربويين بتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين بكل دقة، مع تذليل العقبات التي تواجه تطبيق المنهج من أجل التغلب على مشكلات الطلاب التعليمية.

٢- من المفيد أن يناقش المشرفين التربويين المعلمين بخطة الدرس قبل الزيارة الصفية، مع تزويدهم بتغذية راجعة تطويرية عن جوانب محددة في أدائهم.

٣- ضرورة أن يساعد المشرفين التربويين المعلمين في تطوير أساليبهم التعليمية، من خلال التعاون معهم لمعالجة الضعف التحصيلي لدى الطلاب، عن طريق تطوير طرقهم في التدريس.

٤- من المفيد أن يعد المشرفين التربويين برنامجاً خاصة لتبادل الزيارات للمعلمين من نفس الخبرة، حتى ينمي لديهم الثقة بالذات.

٥- ضرورة أن يتابع المشرفين التربويين مع المعلمين كيفية توفير أنواع متعددة من الأنشطة مع استخدام تكنولوجيا التعليم في إعدادها.

٦- ضرورة تدريب المشرفين التربويين للمعلمين على عملية تطوير المنهج وعمليات تحليل المناهج.

٧- ضرورة أن يناقش المشرفين التربويين الخطة مع منفذ الدرس النموذجي قبل البدء في التنفيذ. مع توفير الوسائل التعليمية المناسبة للدروس النموذجية مع عقد جلسة مناقشة بعد الدرس النموذجي لمناقشة الموقف.

٨- أهمية أن يصدر المشرفين التربويين نشرات تربوية تفيد المتعلمين لفهم التغيرات في الكتاب المدرسي، مع التركيز على طرق تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب.

٩- أهمية أن يطلع المشرفين التربويين المعلمين على نتائج أبحاث ودراسات في مجال تخصصهم عن طريق نشرات يتم إعدادها، مع تشجيعهم على إجراء تجارب عملية مبنية على الملاحظة.

١٠- ضرورة أن يشجع المشرفين التربويين على التفاعل الايجابي بين المدير والمعلمين والإداريين في المدرسة، مع تشجيع التعاون مع أولياء الأمور لما فيه مصلحة الطلاب.

المراجع العربية:

١. أبو شملة، كامل عبد الفتاح (٢٠٠٩). ***فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء معلمي مدارس وكالة الغوث من وجهة نظرهم وسبل تطويرها***. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.

٢. أبو غربية، إيمان (٢٠٠٩). ***الإشراف التربوي مفاهيم وواقع وآفاق***. عمان: دار البلدية.

٣. الأبيض، عادل عبد المعطي. الرويلي، سعود بن حبيب (٢٠١٨). دراسة لبعض أنماط الإشراف التربوي الحديثة كما يدركها المعلمون وعلاقتها بالدافعية الذاتية لديهم. ***مجلة العلوم التربوية***، (٩)، ص١٠٧-١٦٣.

٤. أحمد، أحمد إبراهيم. وآخرون (٢٠١٨). تطوير أساليب الإشراف التربوي على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. ***مجلة كلية التربية جامعة بنها***، ٦ (١١٦).

٥. أحمد، بلقيس. وخيري، عبد اللطيف (٢٠٠٢). ***الزيارات الصفية والدروس التوضيحية في إطار الإستراتيجيات الإشرافية***. عمان: معهد التربية التابع للأونروا.

٦. الأفندي، محمد حامد (١٩٨١). ***الإشراف التربوي***. القاهرة: علم الكتاب. ط١.

٧. آل عقران عادل بن أحمد بن حسن (٢٠٢٠). ***مفهوم الإشراف التربوي وتطوره في المملكة العربية السعودية***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نجران، كلية التربية، نجران، المملكة العربية السعودية.

٨. البابطين، عبد العزيز عبد الوهاب (٢٠٠٤). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. الرياض: مكتبة الملك فهد.
٩. البدري، طارق (٢٠٠١). تطبيقات ومفاهيم الإشراف التربوي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٠. البزاز، حكمت (١٩٧٠). تقييم التفتيش الابتدائي بالعراق. بغداد: مكتبة الرشاد. ط١.
١١. البعداني، محمد نعمان محمد علي (٢٠١٣). أساسيات الإدارة والإشراف التربوي من منظورها العام والإسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإيمان، كلية الإيمان، صنعاء، اليمن.
١٢. الجابري، خالد محسن، الأساليب الإشرافية ودورها في تنمية المعلمين مهنياً. منهل الثقافة التربوي، ٢٠١٠/١١/١١.
١٣. حسين،سلامة عبد العظيم. عوض الله، عوض الله سليمان (٢٠٠٦). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، الإسكندرية،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. ط١.
١٤. الحلاق، دينا (٢٠٠٨). متطلبات تطور الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة، فلسطين.
١٥. حمدان، السيد السايح (٢٠٠٠). الإشراف التربوي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية معوقاته وأساليب تطويره. ندوة تعليم اللغة العربية الواقع والتطلعات، وزارة المعارف: المملكة العربية السعودية.
١٦. حمدان، محمد (٢٠٠٧). مشاكل الإدارة المدرسية وطرق معالجتها– مشاكل الإدارة المدرسية وطرق حديثة لعلاجها. عمان: دار كنوز المعرفة.
١٧. حمدان: سناء (٢٠٠٥). دور المشرف التربوي في تطوير الإدارة المدرسية. غزة: دار الشروق.
١٨. خالد، نزيه (٢٠٠٦)، الجودة في الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي. عمان: دار أسامة.
١٩. الخطيب، رداح وآخرون (٢٠٠٠). الإدارة والإشراف التربوي اتجاهات حديثة. اربد: دار الأمل. ط٣.

٢٠.دفع الله، عمار محمد الزبير (٢٠١٨). واقع الإشراف التربوي ودوره في تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، الخرطوم، السودان.
٢١.دليل المشرف التربوي (١٩٩٨). وزارة التربية والتعليم: المملكة العربية السعودية.
٢٢.دليل المشرف التربوي (١٩٩٩). وزارة التربية والتعليم: المملكة العربية السعودية.
٢٣.دليل المشرف التربوي (٢٠٠٠). وزارة التربية والتعليم: المملكة العربية السعودية.
٢٤.دليل المشرف التربوي (٢٠٠٦). وزارة التربية والتعليم: المملكة العربية السعودية.
٢٥. دليل المشرف التربوي (٢٠٠٩). وزارة التربية والتعليم: المملكة العربية السعودية.
٢٦.الدويك، تيسير وياسين. عدس، محمد (١٩٩٨). أسس الإدارة التربوية المدرسية والإشراف التربوي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع. ط٢.
٢٧.الديراوي، إسماعيل (٢٠٠٨). دور الإشراف الوقائي في تحسين أداء المعلمين الجدد في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.
٢٨.الراشد، أحمد عبد العزيز (١٩٩١). تطوير نظام الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهاته الحديثة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، مصر.
٢٩.ربيع، هدى مشعان (٢٠٠٦). الإدارة المدرسية والإشراف التربوي الحديث. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.
٣٠.الرشايدة، محمد (٢٠٠٩). مهارات في القيادة والإدارة والإشراف التربوي. عمان: دار وائل.
٣١.السبيل، مضاوي (٢٠١٥). الإبداع في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي. الرياض: دار الملك فهد الوطنية. ط٢.
٣٢.السعود، راتب (٢٠٠٣). الإشراف التربوي اتجاهات حديثة. الأردن: مؤسسة الوراق للخدمات الحديثة.
٣٣.سيسالم، روضة. وآخرون (٢٠٠٧). الإشراف التربوي في فلسطين. غزة: مكتبة آفاق. ط١.
٣٤.الشاعر، جمال (٢٠٠٦). واقع الممارسات الإشرافية التي يمارسها المشرفون التربويون في مدارس التربية وزارة التربية والتعليم بمحافظة الإحساء من وجهة نظر المعلمين. دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١١٦)، ص٥٥-٨٣.

٣٥.الشهري، خالد بن محمد (٢٠١٥). تجديد الإشراف التربوي. الدمام: خالد محمد الشهري.
٣٦.الصانع، كيان (٢٠٠٢). التجربة اليابانية. جامعة الخليل، كلية التربية، الخليل، فلسطين.
٣٧.صليوه، سهي (٢٠٠٥). الإشراف والتنظيم التربوي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ط١.
٣٨.صيام، محمد (٢٠٠٧). دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.
٣٩.طافش، محمود (٢٠٠٤). الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية. عمان: دار الفرقان. ط١.
٤٠.الطجم، عبد الله بن عبد الغني (٢٠٠٩). التطوير التنظيمي المفاهيم- النماذج- الاستراتيجيات. جدة: دار حافظ.
٤١.العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٩). دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم. الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.
٤٢.العبد الكريم، راشد (٢٠١٦). الإشراف التربوي الأسس والممارسات. أبها: مكتبة الرشد. ط١.
٤٣.عبد الهادي، جودت عزة (٢٠٠٢). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي. عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
٤٤.العبود، محمد بن أحمد بن صالح. الحصيني، محمد بن عبد الله (٢٠٠٧). أساليب الإشراف التربوي كما يمارسها مديرو المدارس الثانوية بمدينة الدمام من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٤٥.عطوي، جودت عزت (٢٠٠١). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها، الأردن: الدار العلمية الدولية.
٤٦.عودات، معين. الطحاينة، زياد (٢٠١٤). تأثير أساليب الإشراف التربوي على فاعلية أداء معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. مجلة العلوم التربوية النفسية، ١٥ (٢)، ص٨١-١٠٠.
٤٧.عيدة، محمد (٢٠٠٧). المنظور المستقبلي للإشراف التربوي في الأردن في ضوء الواقع واتجاهاته المعاصرة في الدول المتقدمة. عمان: دار الفاروق.
٤٨.الفيفي، نعمة (٢٠١٦). الأساليب الإشرافية سلوك وممارسة. اجياد البحرين. ٢٠١٦/٤/٢١.

٤٩.قاسم، أمجد، أساليب الإشراف التربوي الحديثة أنواعها ومميزاتها وأهدافها. آفاق علمية وتربوية. ١٨/ ٢٠١٣.
٥٠.القاسم، عبد الكريم محمود (٢٠٠٦). العلاقة بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية ودرجة ممارستها من وجهة نظر التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين.مجلة جامعة القدس، (١٥).
٥١.الكيلاني، ماجد عرسان (٢٠٠٥). التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر. دبي: دار القلم.
٥٢.لهلبت، فراس فواز فايز (٢٠١٠). دور المشرفين التربويين في تطوير الإدارة المدرسية كما يراها مديروا المدارس الحكومية للمحافظات الشمالية وسط فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية نابلس، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.
٥٣.المالكي، والحسن (٢٠١٦). دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية التربية، الخرطوم، السودان.
٥٤.مرسي، محمد منير (١٩٩٦). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها. القاهرة: عالم الكتاب.
٥٥.مصطفى، شريف (٢٠٠٧). إدارة المشاغل التربوية. عمان: معهد التربية التابع للأونروا.
٥٦.مطاوع، إبراهيم. حسن، أمينة أحمد (١٩٨٢). الأصول الإدارية للتربية. جدة، دار الشروق.
٥٧.المطيري، طلال بركة (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير الإشراف التربوي بالتعليم العام بدولة الكويت في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي. رسالة ماجستير، جامعة سوهاج، كلية التربية، سوهاج، مصر.
٥٨.المعجم الوسيط ، معجم المعاني.
٥٩.المقيد ، عاهد مطر حسين (٢٠٠٦). واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بوكالة الغوث بغزة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة وسبل تطويره. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.
٦٠.النوالة، عبد الحي سلام عبد المهدي. وآخرون (٢٠١٤). درجة ممارسة المشرفين التربويين للأساليب الإشرافية المعاصرة من وجهة نظر التربويين والمعلمين بالأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهري، كلية التربية، الخرطوم البحري، السودان.

٦١. الوجود، أميرة بدر، أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. الموسوعة العربية الشاملة. ١٩/١/٢٠٢٠.

٦٢. الياسري، وفية جبار محمد الهاشمي أسس الإشراف التربوي، جامعة بابل– كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٦/٥/٢٠١٨.

المراجع الأجنبية:

1. Colantonion, John N.(2005). ***On Target: combined Instractional Supervision And staff Development***. Principal Leadership, v5 _n9_ p30-34.Journal Articles; Reports.
2. Daresh،J.c.(2006). ***leading and Supervising Instruction. California***. Corwin Press. As age Publications compang.
3. Donald, M. H. & others. (1985). ***Measurement – Base Evaluation of Teacher performance***. Educational Leadership . New York : Longman,Inc.
4. Harris, Ben. N. (1975). ***Supervisory Behavior In education***. 2, ed Englewood cliffs: prentice Hall.
5. Jones،D. W.(1990). ***The application of clinical supervision as a pricess for non-certified English language teacher in Bolivia***. Dissertation Abstracts International 52, (2)367- A
6. Marks, J.R. and others. (1978). ***Handbook of Educational supervision***. Allyn and Bacon, Inc., Massachusetts, pp. 8-10.
7. Oduor, A. (2012***). Effects of school based instructional supervision on teacher performance in secondary schools in Mombasa County***. Unpublished Thesis, Kenyatta University.
8. Rawl, P .T. (1992***). Aconsensus based determination of relevant tasks for district- wide supervisors of instruction***. PH. Dissertation University of south.
9. Smith, J.A.(1991). ***Teacher Attitudes Towards Classroom Observation ameans of their evaluation***. ED. D, University of Georgia Dissertation Abstracts International, vol., PP 52-30.
10. William Son. M. (1970***). New Patterns***. Process New York Patterns pricess, New York Association press.